بحيث يُنظر إلى أولئك المتخاصمين (من أمثال فوريسون) الذي يعبثـون بكـلّ قواعد المسؤولية الأخلاقية والمعرفية والتاريخية وكأنّهم بكلّ بسـاطة يمارسـون لعبةً مختلفـةً. أخـيراً، ثمّـة تلـك العـودة إلى التسـامي الكـانطي ـ أو إلى نـوع منحرف من القـراءة الضالّـة لتـأمّلات كـانط في هـذا الموضـوع ـ كوسـيلة للتقليل من قيمة الإدعاءات المعرفية للحقيقة والإعلاء مـن شـأن فكـرة **مـا لا يمكن تقديمه** (أقصد، حدوس أو أفكار العقل التي لايمكن "اخضاعها" لمفاهيم مناسبة) إلى مركز السيادة في الحقل الأخلاقيّ. تساعد هذه العوامـل مجتمعـةً على تشخيص هذه النزعة المهيمنة المضادّة للواقع التي ميّزت النشاط الفكـري الراهن في مجال النظرية الأدبية و العلوم الإنسانية قاطبةً.